

كيف يحدث قصور قلب الأطفال؟

قبل التطرق إلى كون قصور قلب الأطفال يؤدي إلى فشل النمو، نود أولاً أن نوضح كيف يحدث قصور القلب لدى الأطفال؛ حيث أن قصور القلب لا يعني توقفه عن العمل تماماً، بل هو يعني وجود خلل في وظائف القلب، مما يمنعه عن العمل بالكفاءة المطلوبة.

يحدث قصور القلب لدى الأطفال عندما لا يمتلئ القلب بدم كافٍ من أجل ضخه في الجسم لتلبية احتياجاته، وقد يرجع ذلك إلى سبب ولد به الطفل كعييب خلقي، أو اكتسبه عند الولادة؛ كما يمكن حدوث فشل في الدورة الدموية، وذلك عندما يتزايد الدم ويمتزج ببعضه في غرف القلب.

أعراض قصور قلب الأطفال

يمكن أن يتم التعرف على وجود قصور في القلب لدى الطفل عند ملاحظة الأعراض الآتية:

- اضطرابات في التغذية لدى الطفل.
- حدوث مشكلات في التنفس.
- حدوث مشكلات في النمو.
- الإفراط في التعرق.
- انخفاض ضغط الدم.
- تسارع نبضات القلب، وقد يتجاوز معدل النبضات في بعض الحالات 150 نبضة في الدقيقة.
- تسارع معدلات التنفس، حيث تصل إلى أكثر من 50 نفساً في الدقيقة.
- تضخم الكبد.

علاج قصور قلب الأطفال

عرفنا فيما سبق أن قصور قلب الأطفال يؤدي إلى فشل النمو، حيث تعد مشكلات النمو إحدى الأعراض البارزة الدالة على قصور القلب؛ ويمكن علاج قصور قلب الأطفال من خلال علاج أسباب القصور كما يلي:

- يتم علاج فشل الدورة الدموية عن طريق تناول الأدوية التي تعمل على إدرار البول، مما يساعد على انخفاض ضغط الدم وتقليل زيادته.
- قد تحدث زيادة في الدورة الدموية بسبب الإصابة بأمراض الشرايين التاجية، وهنا يحتاج الطفل إلى تدخل جراحي فوري لعلاج المشكلة قبل أن تتفاقم.
- يمكن تناول بعض الأدوية والمكملات الغذائية من أجل علاج مشاكل النمو.
- يمكن أن ينصح الطبيب باستخدام جهاز لتنظيم ضربات القلب المضطربة.
- يمكن القيام بحراحة من أجل استبدال صمامات القلب التالفة.
- قد ينصح الطبيب بأدوية لإبطاء السرعة الشديدة لضربات القلب.

- يمكن استخدام القسطرة القلبية من أجل إصلاح بعض العيوب الخلقية في القلب.
- قد يتطلب العيب الخلقي عملية قلب مفتوح لإصلاحه.
- في حال كان علاج عيوب القلب الخلقية غير ممكناً، يتم وقتها القيام بزراعة قلب جديد للطفل.
- قد يلجأ الطبيب إلى القيام بتدخل قلبي للجنين، حيث يتم تشخيص لمشكلة أثناء الحمل؛ مما يساعد على علاج المشكلة أو تقليل مضاعفاتها، إلا أنه نادر الحدوث.